Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويكاشف الشاعر مليكته أنه شاهدها بجوار النهر قبل الملك.. وينسلان بعيدا عن القصر الخرب .. وبعيدا عن الموت قريبا من الحياة.. البلاط لا زال يعيش فى وهم عودة الملك . الذى ينبعث من جثته صوت موهوم «أبغى الملكة جنبى.» وحين يرسل البلاط لإعادة الملكة كى تتمدد إلى جوار الملك المسجى يدافع الشاعر عن الحياة. عن المستقبل الذى تحلم به الملكة فى صورة طفل. يخرج مزماره (الذى هو رمز لغناء الشاعر وصوته) ويصرع الجلاد . وتهلل الملكة لفروسية الشاعر . وتعانق فيه حلمها الذى أوشك على التحقق.

إن دور الشاعر فى «بعد أن يموت الملك» لا يقف عند الحلم . بل يتخطاه إلى تحقيق هذا (الوهم) ويكون الشاعر أداة لإنجازه (كواقع فى صورة طفل يهديه الشاعر للملكة..) . كان من الممكن أن ينتهى دور الشاعر هنا ولكن صلاح عبد الصبور فى الفصل الثالث من (بعد أن يموت الملك) يعرض علينا حلولا ثلاثة يسعى الشاعر خلالها لإثبات حقه وحق ملكيته وابنه فى استعادة العرش المفقود . يتعامل الشاعر فى نبل وتسامح مع الحل الأول (شكوى الاقدار) فلا يسمح باقتسام الملكة بين الموت والحياة. وهو حل سخر منه المؤلف وأوسعه تهكما بلسان الراويات الثلاث المشتركات فى العرض . أما الحل الثانى (الانتظار) ففيه يجىء المستقبل فى هيئة ابن العشرين. طفل الأمس . ولد الشاعر والملكة ويهدم أركان القصر الخربة ويطرد منه البوم والبلاط المسترخى والمسجى فى انتظار عودة الملك من (هاديس) .. بعد أن يتفتت التاج بين أصابع الشاب الثائر (وهو وجه آخر من وجوه الشاعر عند صلاح عبد الصبور) .

ان ثلاثا من مسرحيات صلاح عبد الصبور تحتفل بدور الشاعر فى المجتمع.. بل إنها المسرحيات الثلاث الأطول لديه(★) .

وقف الشاعر مصلوبا على كلمته فى (مأساة الحلاج).

هل عاقبنى ربى فى روحى ويقينى

اذ أخفى عنى نوره